Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وقاطعه عبد السلام قائلا :

ـــ لم يبق من العمر يا بنى ما يستحق النجاة به .. ليتنى أستطيع أن أفعل بسنواتى الباقية .. شيئا أكبر .. ولكنها للأسف .. سنوات عجاف .. قاصرة .. عاجزة ..

ـــ لا تقل هذا يا عمى .. إنك تلهمنا الصبر .. والمقاومة .. إن أمامنا أياما مزعجة .. تحتاج إلى كفاح شاق .. وصبر طويل .

وصمت كمال برهة ثم تساءل :

ـــ هل سمعت آخر ما فعلوه ؟

وتطلعت مى متسائلة فى جزع :

ـــ ماذا ؟

ـــ لقد أعلنوا ضم القدس إليهم .. وقرروا نقل السفارات إليها من تل أبيب .. حتى يؤكدوا تهويدها .

وهز عبد السلام رأسه فى أسى ورد قائلا :

ـــ إن نواياهم بنا خطيرة يا بنى .. لقد سمعت اليوم فى السوق .. أنهم غيروا اسم نابلس إلى سماريا الإسرائيلى .. لقد قضموا قضمة كبيرة من لحمنا وهم يحاولون ابتلاعها .

وتمتمت مى قائلة :

ـــ وهم ينزعون ملكية العرب من مناطق كثيرة لتوطين اليهود .

وقال كمال :

ـــ ولقد ألغوا القرار الخاص بعدم شراء اليهود للأراضى فى غزة .

ورفعت فاطمة كفيها إلى السماء متمتمة :

ـــ يا رب .. أنت قوى على الظالم .

واستطرد كمال يقول :

ـــ إن سياستهم الآن هى قتل المدنيين وإرهابهم وتهديم بيوتهم لإرغامهم